

# استعمال الألفاظ المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف

محمد بن هادي بن سوتر

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

## استعمال الألفاظ المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف

محمد سوهيدي بن سوتر  
( الرقم الجامعي ١٠٥٠١٢١ )

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية والاتصالات

كلية دراسات اللغات الرئيسة  
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية  
نيلاي

أبريل ٢٠٠٩م

الصفحة	المحتويات
أ .....	إقرار
ب .....	إهداء
د .....	كلمة شكر وتقدير
هـ .....	ملخص البحث
و .....	ABSTRACT
ز .....	ABSTRAK

## الفصل الأول

١ .....	١ ، ١ المقدمة
٤ .....	٢ ، ١ تحديد مشكلة البحث
٤ .....	٣ ، ١ حدود البحث
٤ .....	٤ ، ١ الفرضيات
٤ .....	٥ ، ١ الدراسات السابقة
٥ .....	٦ ، ١ المنهجية

## الفصل الثاني

- ١،٢ تعريف سورة الكهف.....٩
- ٢،٢ أسباب نزول سورة الكهف.....١١
- ٣،٢ فضائل هذه السورة.....١٣

## الفصل الثالث

- ١،٣ تعريف الاتصال.....١٥
- ٢،٢ مكونات عملية الاتصال.....١٦
- ٣،٣ عناصر عملية الاتصال.....١٧

## الفصل الرابع

- ١،١ الآيات المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف وتفسيرها.....٢٢-٤٦
- الخاتمة.....٤٦
- قائمة المصادر والمراجع.....٤٩

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف ، أن هذا البحث من عملي وجُهدِي الشخصي ، أما المقتطفات  
والاقتباسات ، فلقد أُشرتُ إلى مصادرها في هامش البحث

التاريخ : أبريل ٢٠٠٩

التوقع :

الاسم : محمد سوهيدي بن سوتر

الرقم الجامعي : ١٠٥٠١٢١

العنوان : NO.٤٢٧, FELDA KEMAHANG

١, ١٧٥٠٠ TANAH MERAH

KELANTAN DARUL NAIM.

إهداء

الحمد لله الذي أنزل القرآن باللغة العربية فتعلمها العرب وغير العرب والصلاة والسلام على النبي الكريم الذي واصل جهاده حتى بقيت اللغة العربية إلى مدى الحياة وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أهدي هذا البحث العلمي إلى والديّ .... أبي وأمي العزيزيه ، اللذين قد صابرا في تربيّتي وبذلا أقصى ما في وسعهما في سبيل وتعليمي ...

وإلى الدكتور محمود بن محمد علي وهو مشرفي وقد أرشدني إلى الطريقة الصحيحة في كتابة هذا البحث للحصول على درجة البكالوريوس في اللغة العربية والاتصالية ...

أساتذة الآخرين المحترمين أسجل شكري الجزيل على معاونتهم وقد ارشدوني إلى موارد العلم وأنواره منذ أن وطأت قدمي هذه الكلية...

وإلى الأصدقاء الأحباء الذين ساعدوني في البحث عن المعلومات التي أريدها. والله ولي التوفيق والهداية وهو الهادي إلى سواء السبيل وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الباحث محمد يوهيدي بن سوتر.

## كلمة شكر وتقدير

أتقدم في هذا البحث بأسمى الشكر على مشرفي الدكتور محمود محمد عليّ - المحاضر في كلية دراسات اللغات الرئيسة بالجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا على تكرمه بالإشراف على هذا البحث، وقد بذل جهدا ووقتا كثيرا في مناقشة جزئيات البحث وإرشادي فيه من بداية البحث حتى نهايته. جزاه الله عني خير الجزاء.

ولا أنسى أن أقدم شكري أيضا إلى جميع الأساتذة في كلية دراسات اللغات الرئيسة على تعاونهم وإرشادهم في تكميل هذا البحث، وأتوجه بالشكر الوافر على زملائي على مساعدتهم إجابة الاستبيان لهذا البحث، والشكر جزيل على أسرتي وكل من ساهموا في هذا البحث.

## ملخص البحث

هذا البحث يتعلق بمعرفة صور الإتصال التي وردت في السورة الكهف. سواء صور الاتصال، عن طريق السؤال والجواب، أم الاتصال المجازي. وقد استخدم الباحث في هذا البحث، المراجع والمصادر ومنها القرآن الكريم والتفاسير، والدراسات السابقة في السورة الكهف. والنتيجة توصلت الى أن كثيراً من الآيات القرآنية من هذه السورة لها علاقة وطيرة بعملية الاتصال سوار جاءت في صور السؤال أو الاتصال المجازي والخلاصة، أن الآيات القرآنية في سورة الكهف لها منها الذي يهتم بالتفكير العميق ليؤدي مقصوده المخفي.

## Abstract

The aims of this study are to identify the forms of communication that have in Surah Al Kahfi. The forms of communication that have in the advent of this are question, an issue of something, or response in the form of metaphor. This study is a research study through books, Al-Quran, the Books of past studies and commentary related to the advent of Surah Kahfi. The results of this study has shown that there are many verses of the Al-Quran on the advantages of this related to communication expressed through the questions, and in the form of metaphor. With this shows that the verses of the Al-Quran verses is that art has to the thought of the need to know in depth the meaning of the verses in al Quran especially in Surah Al Khafi.

## ABSTRAK

Kajian ini bertujuan untuk mengenalpasti bentuk-bentuk komunikasi yang terdapat dalam surah Al-Kahfi. Adakah bentuk- bentuk komunikasi yang ada dalam surah ini melalui pertanyaan, persoalan, jawapan ataupun dalam bentuk kiasan? Kajian ini merupakan kajian penyelidikan melalui buku-buku rujukan, Al-Quran, Kitab-kitab tafsir serta kajian lampau yang berkaitan dengan surah Kahfi. Hasil kajian telah menunjukkan bahawa terdapat banyak ayat-ayat Al-Quran pada surah ini yang berkaitan dengan komunikasi diutarakan melalui pertanyaan, serta dalam bentuk kiasan. Dengan ini menunjukkan bahawa ayat-ayat Al-Quran merupakan ayat-ayat yang mempunyai seninya yang tersendiri yang perlu difikirkan secara mendalam untuk mengetahui maksud yang tersirat.

بسم الله الرحمن الرحيم

## الفصل الأول

١،١ مقدمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم، ونسألك اللهم أن ترضى عن الصحابة والتابعين، وأن تعمنا معهم بمغفرتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

القرآن الكريم هو الذي أنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، المنقول بالتواتر المفيد للقطع واليقين، المكتوب في المصاحف من أول سورة " الفاتحة " إلى آخر سورة " الناس " .

أما الأتصال لغة في المعجم الوسيط الشيء نفسه حول معنى " اتصل " و " وصل " ، فذكر أن " ( اتصل ) فلان : دعا دعوى الجاهلية . واتصل الشيء : مطاوع وصله به . ( تواصل ) : خلاف تصادما " .

### تمهيد

إن القرآن هو كلمة الله وهدايته الأخيرة لإرشاد الخلق إلى طريق الحق، وهو شريعة السماء لأهل الأرض. الشريعة الخالدة، التي تكلفت بيان جميع ما تحتاج إليه البشرية في شؤون دينها ودنياها من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات مدنية واقتصادية وجناية، وسياسه وسلم أو حرب، والمعاهدات بين الدول والشعوب. إذ توجد كثير من الألفاظ المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف التي لا نعرف مقصود حقيقة ألفاظها. ويمكن من خلال هذا البحث أن نعرف المعنى الحقيقي لهذه الألفاظ.

إن كنوز القرآن ضخمة ومتنوعة وموضوعاته كثيرة متشعبة واسعة المساحة، تبدأ من الكون المحيط بأجزائه الصغيرة بدءاً من الذرة وانتهاءً بالبحر والفضاء التي تدور فيها، والأنظمة الدقيقة والتناسق المحكم الذي يسود ذلك كله. وتبدأ من داخل النفس الإنسانية،

من خلجات القلب وخطرات النفس ووساوس الكفر إلى أسرار علم الغيب الذي استأثر الله سبحانه وتعالى به.

ومقدار ما يكون الهدف الذي حدده الباحث للسورة أو الآيات التي يتدبرها هدفاً قرآنياً جلياً، بمقدار ما يجد الترابط بين الأجزاء والآيات، ومقدار ما يلاحظ أن كل المعان تتوجه إلى إبراز هذا الهدف أو تعميقه في النفس والمشاعر، أو إلقاء الأضواء عليه بياناً وكشفاً وتوضيحاً فمثلاً :

عندما نقول: إن الموضوع الأساسي في سورة فاطر: توحيد الألوهية من خلال الأدلة الكونية.

يجد الباحث أن مقاطع السورة كلها تتجه لإبراز هذا المعنى من خلال الأسلوب البياني والكلمات المختارة في مجالات الكون، والإنسان والحيوان والنبات إبداعاً وعناية.

فكل سورة من كتاب الله عزوجل لها حكمها وأسباب نزولها ودقائق أسرارها ونظمها وهذا ما استبط الحديث عنه في سورة الكهف بإذن الله تعالى.

وأرجو أن أوفق للوصول لما حدّدته في هذا البحث.

## ٢٠١ مشكلة البحث

إن هذه الدراسة محاولة من الباحث للإجابة عن عدة أسئلة يمكن إجمالها كالتالي :

١. الأساليب التي تستخدم في الألفاظ المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف.
٢. المعاني المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف.
٣. ما العلاقة بين الألفاظ الأولى و الألفاظ الثانية؟.
٤. لماذا يعمل بالاتصال أو ما سبب وجوده في سورة الكهف؟.
٥. تأثير الألفاظ المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف في الحوار اليومي.
٦. أسباب ارتباط اللفظ بالاتصال في سورة الكهف.

## ٣٠١ حدود البحث

١. يقتصر هذا البحث على سورة الكهف.
٢. يتناول الألفاظ المتعلقة بالاتصالات في سورة الكهف.

## ٤٠١ الفرضيات

كثير من الأساليب الاتصالية في سورة الكهف لا نعرف ارتباطها بالسورة ومدى صلتها بالحياة اليومية حيث توجد ألفاظ اتصالية كثيرة في هذه السورة تحتاج إلى دراسة متأنية.

## الدراسات السابقة

اطلع البحث على بعض البحث التي لها صلة بالبحث الحالي منها :

١ . بحث في سورة الكهف للباحثة فرح ناديا بنت هارون، من قسم اللغة العربية والحضارة الاسلامية، كلية بهانج الإسلامية ، السلطان أحمد شاه، ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م . وهذا البحث يتكلم عن القصص التي توجد في سورة الكهف. ويبحث عن قصة أصحاب الكهف، قصة السجود لآدم عليه السلام، قصة موسى عليه السلام مع الخضر.

٢ . بحث آخر للباحث يتناول لعرض القرآني والحديثي لقصة لقاء موسى عليه السلام مع الخضر في سورة الكهف، سارينا عبد الغني ، من الجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، ٢٠٠٤ م. في هذا البحث، يتكلم الباحث عن قصص لقاء موسى عليه السلام مع الخضر من خلال لعرض القرآني والحديثي.

## ٦٤١ المنهجية

سيكون منهجى في هذا البحث هو المنهج الوصفى التحليلى حيث أقوم بجمع المعلومات ثم شرحا وتحليلها من خلال التحقق من الآتي:

النص المنقول بالوقوف على غاياته وأبعاده. وفي تحليل الفكرة وتكوين رؤية واضحة نحوه. وتحليل الأمثلة والنماذج الواردة، لمعرفة مدى صحتها وتوافقها مع النص، وملاءمتها للواقع، وللمصلحة. وكان المنهج الذي اتبعته كما يلي:

١. بدأت بجمع المعلومات وقرأتها وفهمتها أولاً.

٢. التحليل وبدأت بكتابتها في البحث على أربعة فصول.

المنهج الوصفي منهج من المناهج العلمية في البحث، ويقوم على اتباع خطوات منظّمة في معالجة الظواهر والقضايا. وهو نمط من أنماط التفكير العلمي وطريقة من طرق العمل يُعتمد من أجل تنظيم العمل العلمي، والدراسة والتحليل لبلوغ الأهداف المطلوبة من البحث.

فالمنهج الوصفي يمتاز على باقي المناهج بتبُّعه للظاهرة المدروسة بالاستناد إلى معلومات تتعلق بالظاهرة، في زمن معيّن أو فترات زمنية مختلفة، للنظر إليها في أبعادها المختلفة وتطوّراتها، وذلك من أجل ضمان الوصول إلى نتائج موضوعية.

تبويب البحث

الفصل التمهيدي

المقدمة

تمهيد

مبررات اختيار الموضوع

مشكلة البحث

حدود المشكلة

الفرضيات

أدبيات الدراسة

منهجية

تبويب البحث

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول

المبحث الأول

الفصل الثاني

المبحث الأول ..... تعريف سورة الكهف

المبحث الثاني ..... أسباب النزول سورة الكهف

المبحث الثالث ..... فضائل هذه السورة

### الفصل الثالث

المبحث الأول ..... تعريف الاتصال

المبحث الثاني ..... مكونات عملية الاتصال

المبحث الثالث ..... عناصر عملية الاتصال

### الفصل الرابع

المبحث الأول ..... الآيات المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف و

تفسيرها.

الخاتمة

فهرس المصادر والمراجع

## الفصل الثاني

### المبحث الأول

١،٢ تعريف سورة الكهف

بَيْنَ يَدَيِ السُّورَةِ

سورة الكهف من السور المكية، وهي إحدى سور خمس بُدئت بـ "الحمد لله" وهذه السور هي "الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر" وكلها تبتدئ بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال.

تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة، والإيمان بعظمة ذي الجلال.

أما الأولى فهي قصة "أصحاب الكهف" وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم الفتية المؤمنون الذي خرجوا من بلادهم فراراً بدينهم، ولجأوا إلى غارٍ في الجبل، ثم مكثوا فيه نياماً ثلاثمائة وتسع سنين، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

والقصة الثانية: قصة موسى مع الخضر، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم، وما جرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح "الخضر" ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بما الخضر كقصة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار.

والقصة الثالثة: قصة "ذي القرنين" وهو ملك مكن الله تعالى له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان من أمره في بناء السد العظيم.

وكما استخدمت السورة - في سبيل هدفها - هذه القصص الثلاث، استخدمت أمثلة واقعية ثلاثة، لبيان أن الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان، وإنما هو مرتبط بالعقيدة. المثل الأول: للغني المزهو بماله، والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه، في قصة أصحاب الجنتين. والثاني: للحياة الدنيا وما يلحقها من فناء وزوال.

والثالث: مثل التكبر والغرور مصوراً في حادثة امتناع إبليس عن السجود لآدم، وما ناله من الطرد والحرمان، وكل هذه القصص والأمثال بقصد العظة والاعتبار.

## ٢٠٢ أسباب النزول سورة الكهف

ذكر محمد بن إسحاق سبب نزول قصة أصحاب الكهف مفصلاً موضحاً، فقال كان النضر بن الحارث من شياطين قريش، وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>١</sup>

وينصب له العداوة، وكان قد قدم الحيرة وتعلم أحاديث رستم واسفنديار، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس مجلساً ذكر فيه الله وحدث قومه ما أصاب من كان قبلهم من الأمم، وكان النضر يخلفه في مجلسه إذا قام، فقال: أنا والله يا معشر قريش أحسن حديثاً منه، فهلّموا، فأنا أحدثكم بأحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس.

ثم إن قريشاً بعثوه، وبعثوا معه عتبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة، وقالوا لهما: سلوهم عن محمد وصفته، وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم من

<sup>١</sup> الدكتور رهبة الرحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمهج، ص: ٢١٤.

العلم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجنا حتى قدما إلى المدينة. فسألوا أحبار اليهود عن أحوال محمد، فقال أحبار اليهود.<sup>٢</sup>

سلوه عن ثلاث : عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم، فإن حديثهم عجب، وعن رجل طوَّاف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبؤه وسلوه عن الروح وما هو؟ فإن أخبركم فهو نبي وإلا فهو متقول، فلما قدم النضر وصاحبه مكة قالا : قد جئناكم بفصل ما بيننا وبين محمد، وأخبروا بما قاله اليهود، فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه والسلام وسألوه، فقال رسول الله صلى الله عليه والسلام، أخبركم بما سألتم عنه غدا، ولم يستثن لم يقل: إن شاء الله فانصرفوا عنه، ومكث رسول الله صلى الله عليه والسلام فيما يذكرون خمس عشرة ليلة، حتى أرجف أهل مكة به وقالوا: وعدنا محمد غدا، واليوم خمس عشرة ليلة، فشق عليه ذلك، ثم جاءه جبريل من عند الله بسورة أصحاب الكهف، وفيها معاتبه الله إياه على حزنه عليهم، وفيها خبر أولئك الفتية، وخبر الرجل الطوَّاف.<sup>٣</sup>

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص: ٢١٥.

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ص: ٢١٥.

## ٢، ٣ فضائل هذه السورة

ورد في فضائل سورة الكهف أحاديث صحاح ثابتة، منها : ما رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه والسلام قال: ( من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال ).<sup>٤</sup>

ومنها: ما رواه الإمام أحمد والنسائي ، عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه والسلام قال: (من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ، عصم من فتنة الدجال ). وفي لفظ النسائي: ( من قرأ عشر آيات من الكهف ) الحديث.

ومنها : ما أخرجه النسائي في سننه عن ثوبان ، عن رسول الله صلى الله عليه والسلام أنه قال: ( من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ، فإنه عصمة من الدجال ).

<sup>٤</sup> محمد نكور بن محمود الحاحي أمير الميادين، هبة الرحمن الرحيم من جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم، ص: ٤٧.

دلت هذه الأحاديث على أن قراءة الآيات العشر الأوائل أو الأواخر أو أي عشر آيات  
عصمة من فتنة الدجال.

والسنة أن يقرأ الشخص الكهف يوم الجمعة وليلتها، لما رواه الحاكم وقال : صحيح  
الإسناد عن النبي صلى الله عليه والسلام: ( من قرأ الكهف في يوم الجمعة، أضاء له من  
النور ما بين الجمعتين ) وروي الدرامي والبيهقي: ( من قرأها ليلة الجمعة، أضاء له من  
النور ما بينه وبين البيت العتيق ).<sup>٥</sup>

---

<sup>٥</sup> نفس المرجع، ص: ٤٨.

## الفصل الثالث

### المبحث الأول

#### ٣، ١ تعريف الاتصال

الاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي . إذن هي بمثابة خطوط تربط أوصال البناء أو الهيكل التنظيمي لأي منشأة ربطا ديناميكيا . فليس من الممكن أن نتصور جماعة أيا كان نشاطها دون أن نتصور في نفس الوقت عملية الاتصال التي تحدث بين أقسامها وبين أفرادها وتجعل منهما وحدة عضوية لها درجة من التكامل تسمح بقيامهما بنشاطهما.<sup>٦</sup>

الاتصال في أي منشأة أو منظمة يحدث وفق التنظيم الرسمي وأيضا في التنظيم غير الرسمي الذي قد يحس به المسؤولون في المنشأة أو يحسون بجزء منه أو لا يحسون ولكنه على أية حال فهي ذات أثر قد يفوق في شدته الاتصال عن طريق التنظيم الرسمي .

<sup>٦</sup> . ( <http://www.mmsec.com/mr-files/comuncate.htm> )

## المبحث الثالث

## ٣، ٢ مكونات عملية الاتصال

عملية الاتصال في أبسط صورها هي نقل فكرة أو معلومات ومعاني (رسالة) من شخص (مُرْسِل) إلى شخص (مستقبل) عن طريق معين (قناة اتصال) تختلف باختلاف المواقف .  
وتنتقل الرسالة عبر قناة الاتصال على شكل رموز مفهومة ومتفق عليها بين المرسل والمستقبل أو رموز شائعة في المجتمع أو الحضارة التي تتضمنها .

وقد تصل الرسالة سليمة ويفهمها المستقبل فهما صحيحا ويتقبلها ويتصرف حيالها حسب ما يتوقعه المرسل . وتعتبر عملية الاتصال في هذه الحالة ناجحة . وقد تصل الرسالة إلى المستقبل ولكنه لا يفهمها أو لا يتقبلها ومن ثم لا يتصرف بالنسبة لها كما يرجو المرسل وفي هذه الحالة فإن عملية الاتصال تعتبر غير ناجحة ، وربما لا تصل الرسالة على الإطلاق لسبب أو لآخر أو قد تصل ناقصة أو مشوشة . وهذه الاحتمالات موجودة دائما ويرجع فضل عملية الاتصال إلى عنصر أو أكثر من عناصر عملية الاتصال . ولكن من الممكن أن يتحقق المرسل من نتيجة رسالته عن طريق (إرجاع الأثر) أو ما يسمى أحيانا (التغذية المرتدة) والمقصود بذلك أن يحاط المرسل علما بما يترتب على رسالته من آثار عند

المستقبل أو إذا ما ضلت سبيلها لسبب ما ولم تصل إليه أو وصلته ناقصة أو مشوشة أو مشوهة . ويكون مسار إرجاع الأثر عكس مسار عملية الاتصال الأصلية أي تكون من المستقبل إلى المرسل ووظيفتها تصحيح المفاهيم عند المستقبل أو إقناعه بها .

### المبحث الثالث

#### ٣،٣ عناصر عملية الاتصال

##### المرسل أو المصدر:

يتحدد مصدر الاتصال أو مرسل المعلومات في الهيكل التنظيمي بعضو من الأعضاء العاملين في التنظيم . وسوف يكون لدى العضو في هذه الحالة بعض الأفكار والنيات والمعلومات فضلا عن أهداف محددة من قيامه بعملية الاتصال.

ترجمة وتسجيل الرسالة في شكل مفهوم:

يهدف المرسل لأي رسالة إلى تحقيق نوع من الاشتراك والعمومية بينه وبين مستقبل الرسالة لتحقيق هدف محدد . وبالتالي فهناك ضرورة لترجمة أفكار وينات ومعلومات العضو المرسل إلى شكل منظم . ويعني ذلك ضرورة التعبير عما يقصده المرسل في شكل رموز أو لغة مفهومة . ويشير ذلك إلى ترجمة ما يقصده المرسل إلى رسالة يمكن للشخص الذي يستقبلها أن يفهم الغرض منها.

#### الرسالة:

الرسالة هي الناتج الحقيقي لما أمكن ترجمته من أفكار ومعلومات خاصة بمصدر معين في شكل لغة يمكن تفهمها . والرسالة في هذه الحالة هي الهدف الحقيقي لمرسلها والذي يتبلور أساسا في تحقيق الاتصال الفعال بجهات أو أفراد محددين في الهيكل التنظيمي .

#### وسيلة الاتصال:

ترتبط الرسالة بموضوع الاتصال مع الوسيلة المستخدمة في نقلها . ولذلك فإن القرار الخاص بتحديد محتويات الرسالة الاتصالية لا يمكن فصله عن القرار الخاص باختيار الوسيلة أو المنفذ الذي سيحمل هذه الرسالة من المرسل إلى المستقبل .

وهناك أشكال مختلفة لوسيلة الاتصال في البيئة التنظيمية منها :

- الاتصال المباشر بين المرسل والمرسل إليه (وجهاً لوجه)
- الاتصال بواسطة الهاتف .
- الاتصالات غير الرسمية (خارج نطاق الأداء التنظيمي)
- الاتصال من خلال الاجتماعات
- الاتصال عن طريق الوسائل المكتوبة
- تبادل الكلمات والعبارات عن طريق بعض الأشخاص بين المرسل والمرسل إليه.

تفهم الرسالة:

يتوقف كمال عملية الاتصال وتحقيق الغاية منها على مدى ارتباط محتويات الرسالة باهتمامات المرسل إليه . ويؤثر ذلك في الطريقة التي يمكن لمستقبل الرسالة أن ينظر بها إلى

مدلولات محتوياتها وبالتالي طريقة تفهمه لها وبخبرته السابقة في التنظيم فضلا عن انطباعه الحالي عن مرسلها .

وكلما كان تفهم المرسل إليه لمحتويات الرسالة موافقا لنيات وأهداف المرسل ، كلما انعكس ذلك على نجاح عملية الاتصال وإتمامها بدرجة مناسبة من الفاعلية .

استرجاع المعلومات:

تلعب عملية استرجاع الأثر الدور الأساسي في معرف مرسل الرسالة الأثر الذي نتج عنها لدى مستقبلها ومدى استجابته لها ومدى اتفاق ذلك مع الهدف الذي حدده المرسل أصلاً .

وتتم عملية استرجاع المعلومات في المنظمة باستخدام الطرق التالية :

١. الاسترجاع المباشر للمعلومات من خلال الاتصال المباشر (وجهًا لوجه) الذي يتم بين المدير والأطراف الأخرى في التنظيم . وعادة يتم ذلك عن طريق التبادل الشفوي للمعلومات بين مرسل الرسالة ومستقبلها . وقد يتمكن المرسل من استرجاع المعلومات من خلال مظاهر معينة لمستقبل الرسالة مثل التعبير عن عدم الرضا العام من محتويات الرسالة أو يلمس سوء فهم الرسالة من الرؤوس .

٢. استرجاع غير مباشر للمعلومات ، ومن أمثلة الوسائل غير المباشرة أن يلاحظ المدير

الظواهر التي توضح له عدم فاعلية عملية الاتصال مثل :

• الانخفاض الملحوظ في الكفاية الإنتاجية

• الزيادة المطردة في معدلات غياب العاملين

• الزيادة الملحوظة في معدلات دوران العمل .

• التنسيق الضعيف بين الوحدات التنظيمية التي يشرف عليها المدير.

وعموما فإن المدير الناجح والفعال هو الذي يحاول بشكل مستمر أن يعي مستوى كفايته

وفاعليته في أداء عملية الاتصال في التنظيم ، فضلا عن اقتناعه التام بأهمية عملية الاتصال

في تحقيق أهداف التنظيم .

## الفصل الرابع

### المبحث الأول

١،٤ في هذا الفصل ، سيبحث أن الآيات المتعلقة بالاتصال في سورة الكهف و تفسيرها.

٤ . ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ .

قال ابن إسحاق وهم مشركو العرب في قلوبهم نحن نعبد الملائكة وهم بنات الله.

١٠ . ﴿ إِذِ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

رَشْدًا ﴾

وقوله " إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا

رشداً " يخبر تعالى عن أولئك الفتية الذين فرّوا بدينهم من قومهم لئلا يفتنوهم عنه

فهربوا منه فلتجئوا إلى غار في جبل ليختفوا عن قومهم فقالوا حين دخلوا سائلين من الله

تعالى رحمته ولطفه بهم " ربنا آتنا من لدنك رحمة " أي هب لنا من عندك رحمة

ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا " وهيئ لنا من أمرنا رشداً " أي وقدر لنا من أمرنا رشداً

هذا أي اجعل عاقبتنا رشداً كما جاء في الحديث وما قضيت لنا من قضاء فاجعل عاقبته

رُشْدًا وَفِي الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو " اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ. "

١٤ . ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطُ ﴾ .

وَقَوْلُهُ " وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " يَقُولُ تَعَالَى وَصَبَّرْنَا هُمْ عَلَى مُخَالَفَةِ قَوْمِهِمْ وَمَدِينَتِهِمْ وَمُفَارَقَةِ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالتَّعَمَّةِ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْمَفْسِّرِينَ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَبْنَاءِ مُلُوكِ الرُّومِ وَسَادَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ خَرَجُوا يَوْمًا فِي بَعْضِ أَعْيَادِ قَوْمِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ مُجْتَمَعٌ فِي السَّنَةِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ فِي ظَاهِرِ الْبَلَدِ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالطَّوَاغِيتَ وَيَذْبَحُونَ لَهَا وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ جَبَّارٌ عِنْدَ يُقَالُ لَهُ دِقْيَانُوسُ وَكَانَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ وَيَحْتُمُهُمْ عَلَيْهِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ لِمُجْتَمَعِهِمْ ذَلِكَ وَخَرَجَ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةِ مَعَ آبَائِهِمْ وَقَوْمِهِمْ وَنَظَرُوا إِلَى مَا يَصْنَعُ قَوْمُهُمْ بَعِينٍ بِصَبِيرَتِهِمْ عَرَفُوا أَنَّ هَذَا الَّذِي يَصْنَعُهُ قَوْمُهُمْ مِنَ السُّجُودِ لِأَصْنَامِهِمْ وَالدَّبْحِ لَهَا لَا يَنْبَغِي إِلَّا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ يَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ وَيَنْحَازُ مِنْهُمْ وَيَتَبَرَّرُ عَنْهُمْ نَاحِيَةً فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَلَسَ مِنْهُمْ وَحْدَهُ

أَحَدَهُ.

مَجَلَسَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ فَجَاءَ الْآخِرَ فَجَلَسَ إِلَيْهَا عِنْدَهُ وَجَاءَ الْآخِرَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمَا  
 وَجَاءَ الْآخِرَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَجَاءَ الْآخِرَ وَجَاءَ الْآخِرَ وَلَا يَعْرِفُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ الْآخِرَ  
 وَإِنَّمَا جَمَعَهُمْ هُنَاكَ الَّذِي جَمَعَ قُلُوبَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ  
 الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجْتَدَّةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ  
 مِنْهَا ائْتَلَفَ " وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ الْجَنَسِيَّةَ عِلَّةُ الضَّمِّ ، وَالْغَرَضُ أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ أَحَدٍ  
 مِنْهُمْ يَكْتُمُ مَا هُوَ عَلَيْهِ عَنْ أَصْحَابِهِ خَوْفًا مِنْهُمْ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُمْ مِثْلُهُ حَتَّى قَالَ أَحَدُهُمْ :  
 تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ يَا قَوْمِ إِنَّهُ مَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ وَأَفْرَدَكُمْ عَنْهُمْ إِلَّا شَيْءٌ فَلْيُظْهِرْ كُلَّ  
 وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِأَمْرِهِ فَقَالَ آخِرٌ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي وَاللَّهِ رَأَيْتُ مَا قَوْمِي عَلَيْهِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ بَاطِلٌ  
 وَإِنَّمَا الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْئًا هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَقَالَ الْآخِرُ : وَأَنَا وَاللَّهِ وَقَعَ لِي كَذَلِكَ وَقَالَ الْآخِرُ كَذَلِكَ حَتَّى  
 تَوَافَقُوا كُلَّهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً وَإِخْوَانٌ صِدْقٌ فَاتَّخَذُوا لَهُمْ مَعْبَدًا  
 يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ فَعَرَفَ بِهِمْ قَوْمَهُمْ فَوَشَّوْا بِأَمْرِهِمْ إِلَى مَلِكِهِمْ فَاسْتَحْضَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ فَأَجَابُوهُ بِالْحَقِّ وَدَعَوْهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِهَذَا أَخْبَرَ تَعَالَى  
 عَنْهُمْ : بِقَوْلِهِ " وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو